

يسعد مجلة المقالات الدولية أن تضع بين أيدي القراء والباحثين العدد التاسع (المزدوج: يناير-فبراير)، وذلك في إطار رسالتها الهادفة إلى دعم البحث العلمي الرصين وتعزيز ثقافة النشر الأكاديمي الموثوق.

ونذكر بفخر بفهرسة المجلة ضمن معامل التأثير العربي (AIF) بما يمثله من اعتراف رسمي ومعياري أكاديمي معتبر، كما نعتز باستمرار إدراجها ضمن International Scientific Indexing (ISI) بما يعكس ثقة المجتمع العلمي في جودة ما ننشره ويسهم في توسيع انتشار بحوثنا وتعزيز أثرها العلمي. وإذ نقدم هذا العدد بما يزر به من بحوث ودراساتٍ متنوعة، نوّكد التزامنا الدائم بتحكيم علمي صارم، وأخلاقيات بحثية راسخة، ومعايير ثابتة للجودة والشفافية.

وقد اخترنا إصدار هذا العدد بصيغة مزدوجة (يناير-فبراير) لإتاحة وقت كافٍ لاستكمال التحكيم والمراجعات التحريرية بدقة أعلى، وتجميع المواد العلمية المقبولة في إصدار أكثر اتساقاً وتوازناً، بما يضمن جودة أفضل وانتظاماً أوضح في النشر. والله ولي التوفيق

رئيس التحرير



مجلة شهرية، محكمة متعددة التخصصات  
تعنى بنشر الدراسات والأبحاث في مجالات العلوم  
القانونية، الإنسانية، الاجتماعية، والاقتصادية

المدير المسؤول ورئيس التحرير: انس المستقل

 IAJ  
مجلة المقالات الدولية

INTERNATIONAL ARTICLES JOURNAL

العدد التاسع مزدوج The ninth double issue

يناير و فبراير 2026 January and February

الرقم المعياري الدولي : 3085 - 5039 e-ISSN

رقم الصحافة : 1/2025 Press number

مجلة علمية، شهرية، محكمة متعددة التخصصات، تعنى بنشر الدراسات والأبحاث في مجالات العلوم الإنسانية، الاجتماعية، والاقتصادية.

الرقم المعياري الدولي: ISSN : 3085 - 5039 رقم الصحافة : 1 / 2025 Press number: العدد 9، مزدوج يناير و فبراير 2026

## اللجان العلمية

أنس المستقل

المدير المسؤول ورئيس التحرير

### لجنة التقرير والتحكيم

د. طه لحيدياني

أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة سويسري  
محمد الخامس بالرباط

د. عبد الحق بلققيه

أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة سيدي  
محمد بن عبد الله بفاس

د. بدر بوزلوف

أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة مولاي  
إسماعيل بمكناس المدير التنفيذي للمركز الوطني للدراسات القانونية  
والحقوقية

د. حكيمة مؤذن

أستاذة جامعية كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة  
الحسن الثاني بالدار البيضاء مديرة مجلة إصدارات

د. احمد هيساوي

أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة  
الحسن الثاني بالدار البيضاء

د. إبراهيم رضا

أستاذ جامعي كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة القاضي  
عياض بمرآكش

د. زكرياء أقنوش

أستاذ جامعي كلية العلوم بالكلية المتعددة التخصصات الرشيدية  
د. أحمد أعراب

د. إبراهيم أيت وركان

أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة شعيب  
الدكالي بالجديدة

د. محمد ملاح

أستاذ جامعي كلية العلوم بالكلية المتعددة التخصصات بالناضور  
د. عبد الحي الغربية

أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة  
الحسن الثاني بالدار البيضاء

### الهيئة الإستشارية

د. يونس ودالحو

نائب العميد المكلف بالبحث العلمي والتعاون الجامعي كلية العلوم القانونية  
والسياسية جامعة ابن طفيل بالقنيطرة

د. الهختر الطبطبي

نائب العميد المكلف بالشؤون البيداغوجية كلية العلوم القانونية والاقتصادية  
والاجتماعية بعين السبع جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء

د. رشيد الهدور

أستاذ جامعي جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء عضو المجلس الدستوري  
سابقا مدير مجلة دفاتر برلمانية

د. سعيد ذهري

أستاذ جامعي جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء مدير مختبر القانون العام  
وحقوق الإنسان

د. كمال هشوشي

أستاذ جامعي جامعة محمد الخامس بالرباط المنسق البيداغوجي لماستر  
الدراسات السياسية والمؤسسية المعمقة

د. مهدي العيساوي

مستشار رئيس مجلس النواب العراقي لشؤون الصياغة التشريعية أستاذ  
القانون العام الدولي في الجامعة العراقية

د. الهادي هشيد

أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة  
الحسن الثاني بالدار البيضاء

Riccardo Pelizzo

نائب العميد المكلف بالشؤون الأكاديمية بجامعة نزار باييف بكازاخستان  
د. وفاء الفيلالي

أستاذة جامعية كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة سويسري  
جامعة محمد الخامس بالرباط

د. صليحة بوعكاكة

أستاذة جامعية كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة سيدي  
محمد بن عبد الله بفاس

## محتويات العدد

3-15	إصدار العقوبات لدى هيئات التقنين ومبدأ فصل السلط أنس الزوين
16-38	حكمة شركة المساهمة ومكافحة تضارب المصالح عبد الكريم ازريكم و بدر اسريفي
39-65	من سيادة النص إلى سيادة القرار: جدلية الدولة والتراب في المغرب : مقاربة سوسيوسياسية للدورات الاستثنائية بجماعة أكادير يوسف دعي و حميد أوفقيير
66-88	الفاعلون في تقييم السياسات العمومية الصحية حميد كلة
89-102	التدبير المندمج للساحل الأطلسي الجنوبي، تطور خط الساحل وسبل المحافظة عليه " إقليم العيون انموذجا" محمد أهل عبد القادر و محمد كارا
103-135	استشراف المستقبل في التصور الإسلامي: من منطق الغيب إلى فقه المآلات عظمي أكرم
136-150	تجسيد النموذج الاقتصادي المغربي في التوجهات الملكية الحديثة عبد الله قرير
151-166	مأزق الوساطة الدولية في الحروب المعاصرة: تعدد الوسطاء وتضارب الأجندات وأثره على فرص التسوية سليمان بولعيد
167-177	حوار حول اللغة بين نورالدين عيوش وعبد الله العروي: تواصل أم تأثير رجاء مسو و هدار مصطفى
178-214	التحقيق الرقمي وأثره في مكافحة الجرائم الإلكترونية محمد المهدي الميموني

215-228	تعيين المسير في الشركة ذات المسؤولية المحدودة بشريك وحيد بين التجربة العمانية والمغربية سالم بن سعيد بن حميد بن خميس الهاشمي
229-242	العلاقة التكاملية بين المجلس الأعلى للحسابات والسلطة التشريعية في منظومة الرقابة المالية هاجر خالص
243-262	دور التحكيم في تسوية منازعات عقود الاستثمار: الرهانات والتحديات حنان لكحال
263-279	إشكالية العقل في فلسفة الدين: العقل المجرد والنقد التداولي محمد امشيش
280-316	علاقة المؤسسة الملكية بالحكومة على ضوء دستور 2011 المهدي الزوات
317-329	الثورة الرقمية وتأثيرها على مهنة المحاماة ربيعة الزعداني
330-358	المرض بين المعطى الطبيعي والهشاشة السوسيو-اقتصادية: دراسة ميدانية لدور المجتمع المدني في التكفل بالمتعاقدين مع السيدا بفاس سعيد البديري
359-374	<b>La souveraineté numérique à l'ère des technologies de l'information</b> Achraf BOUMLIK
375-394	التمثيل التعاقدى للوكيل الذكي مريم البوشيبي
395-415	<b>Développement humain et approche par les capacités dans les pays en développement : analyse des défis et des politiques publiques au Maroc</b> Bourakadi Omayma ; Abbadi Idriss ; Labiad Samira

## Développement humain et approche par les capacités dans les pays en développement : analyse des défis et des politiques publiques au Maroc

### Human development and the capabilities approach in developing countries: analysis of challenges and public policies in Morocco

<p><b>Bourakadi Omayma<sup>***</sup></b>          Doctorante en droit public et sciences politiques à la Faculté des Sciences Juridiques, Économiques et Sociales d'Aïn Sebaâ</p>	<p><b>Abbadi Idriss<sup>**</sup></b>          Professeur de l'enseignement supérieur Directeur de thèse</p>	<p><b>Labiad Samira<sup>*</sup></b>          Doctorante en science d'économie à la Faculté des Sciences Juridiques, Économiques et Sociales d'Aïn Sebaâ</p>
---	---	---

#### Abstract :

Human development is a central paradigm in contemporary social sciences, rooted in Amartya Sen's capabilities approach and operationalized by the United Nations Development Programme (UNDP) through the Human Development Index (HDI). This article presents a narrative review of the scientific literature on the challenges and prospects of human development in developing countries, with a particular focus on Morocco. Based on the analysis of over forty academic and institutional references, this study examines the theoretical foundations of the capabilities approach, identifies the main determinants and obstacles to human development notably multidimensional inequalities, deficits in human and social capital, and territorial governance issues and analyzes the public policies implemented to address them. The article culminates in the proposal of an integrated conceptual model, articulating the macro, meso, and micro levels of human development, which constitutes the added value of this contribution. This model highlights the systemic interactions between the institutional context, territorial governance, public policies, social capital, inequalities, and individual capabilities, thus offering an analytical framework to guide research and public action towards sustainable and inclusive human development.

#### Keywords :

Human development, capabilities approach, inequalities, territorial governance, public policies, human capital, Morocco.

#### Résumé:

Le développement humain constitue un paradigme central dans les sciences sociales contemporaines, fondé sur l'approche par les capacités d'Amartya Sen et opérationnalisé par le Programme des Nations Unies pour le Développement (PNUD) à travers l'Indice de Développement Humain (IDH). Cet article propose une revue narrative de la littérature scientifique portant sur les enjeux et les perspectives du développement humain dans les pays en développement, avec un éclairage particulier sur le cas du Maroc. En s'appuyant sur l'analyse de plus de quarante références académiques et institutionnelles, cette étude examine les fondements théoriques de l'approche par les capacités, identifie les principaux déterminants et obstacles au développement humain notamment les inégalités multidimensionnelles, les déficits en capital humain et social, et les enjeux de gouvernance territoriale et analyse les politiques publiques mises en œuvre pour y répondre. L'article aboutit à la proposition d'un modèle conceptuel intégré, articulant les niveaux macro, méso et micro du développement humain, qui constitue la valeur ajoutée de cette contribution. Ce modèle met en évidence les interactions systémiques entre le contexte institutionnel, la gouvernance territoriale, les politiques publiques, le capital social, les inégalités et les capacités individuelles, offrant ainsi un cadre analytique pour guider la recherche et l'action publique en faveur d'un développement humain durable et inclusif.

#### Mots-clés:

développement humain, approche par les capacités, inégalités, gouvernance territoriale, politiques publiques, capital humain, Maroc.

<sup>\*\*\*</sup> Contribution à la recherche et à la rédaction

<sup>\*\*</sup> Encadrant scientifique

<sup>\*</sup> Auteure principale

## Introduction

Le concept de développement a connu une profonde mutation épistémologique au cours des dernières décennies, marquant un éloignement progressif d'une vision purement économiste, centrée sur la croissance du Produit Intérieur Brut (PIB), pour adopter une perspective plus holistique et anthropocentrique. Au cœur de ce changement de paradigme se trouve la notion de développement humain, une approche qui place l'épanouissement des individus, l'élargissement de leurs choix et l'amélioration de leurs conditions de vie comme finalité ultime du processus de développement. Lancée au début des années 1990 par le Programme des Nations Unies pour le Développement (PNUD), <sup>1</sup>cette vision, largement inspirée des travaux précurseurs de l'économiste et philosophe Amartya Sen (1999), a redéfini les objectifs et les instruments des politiques publiques à l'échelle mondiale.<sup>2</sup>

Cependant, malgré les progrès notables observés dans de nombreuses régions du monde, la concrétisation du potentiel humain reste entravée par des défis structurels majeurs, particulièrement dans les pays en développement. La persistance d'inégalités multidimensionnelles qu'elles soient sociales, économiques, spatiales ou de genre constitue un obstacle majeur à l'instauration d'un développement véritablement inclusif et durable (Stiglitz, Sen et Fitoussi, 2009). <sup>3</sup>De surcroît, la qualité de la gouvernance, la pertinence des politiques publiques et la capacité des institutions à répondre aux besoins réels des populations sont des déterminants cruciaux de la trajectoire de développement humain d'une nation (Fukuda-Parr, 2011).<sup>4</sup>

Dans ce contexte, le cas du Maroc offre un terrain d'analyse particulièrement fécond et illustratif. Le Royaume a en effet inscrit le développement humain au cœur de ses stratégies nationales, notamment à travers des initiatives d'envergure comme l'Initiative Nationale pour le Développement Humain (INDH), lancée en 2005, et, plus récemment, l'adoption d'un Nouveau Modèle de Développement (NMD) à l'horizon 2035 (CSMD, 2021). <sup>5</sup>Parallèlement, le pays a franchi un cap symbolique en intégrant la catégorie des pays à développement humain « élevé » selon le rapport du PNUD de 2025, avec un IDH

---

<sup>1</sup> PNUD. (2025). Rapport mondial sur le développement humain 2025. Programme des Nations Unies pour le Développement

<sup>2</sup> Kuhumba, S. K. (2017). Amartya Sen's capability approach as theoretical foundation of human development. *Journal of Sociology and Development*, 1(1), 127-145.

<sup>3</sup> Stiglitz, J., Sen, A. et Fitoussi, J.-P. (2009). Rapport de la Commission sur la mesure des performances économiques et du progrès social. La Documentation française

<sup>4</sup> Fukuda-Parr, S. (2011). Theory and policy in international development: Human development and capability approach and the millennium development goals. *International Studies Review*, 13(1), 122-132.

<sup>5</sup> CSMD. (2021). Le nouveau modèle de développement : libérer les énergies et restaurer la confiance pour accélérer la marche vers le progrès et la prospérité pour tous. Rapport général de la Commission Spéciale sur le Modèle de Développement.

passé de 0,456 en 1990 à 0,710 en 2023 (PNUD, 2025). <sup>6</sup>Néanmoins, cette progression agrégée masque des disparités considérables et des défis persistants qui interrogent les conditions d'une amélioration durable et équitable du bien-être de l'ensemble des citoyens.

Cet article se propose de réaliser une revue de la littérature scientifique sur les enjeux et les perspectives du développement humain. En s'appuyant sur les fondements théoriques de l'approche par les capacités et en analysant les expériences concrètes des pays en développement, avec un éclairage particulier sur le cas marocain, notre objectif est triple : premièrement, synthétiser les principaux débats académiques et politiques autour du concept de développement humain ; deuxièmement, identifier les leviers et les obstacles majeurs à sa promotion ; et troisièmement, proposer un modèle conceptuel intégré qui rende compte des interactions complexes entre les différentes dimensions du développement humain, la gouvernance et les politiques publiques. Ce modèle constitue la valeur ajoutée principale de cette contribution.

Pour ce faire, l'article est structuré selon le plan IMRAD. Après cette introduction, nous présenterons la méthodologie de recherche documentaire adoptée. Par la suite, nous exposerons les résultats de notre analyse en trois temps : d'abord, les fondements théoriques de l'approche du développement humain ; ensuite, une analyse des enjeux majeurs à travers le prisme des inégalités, du capital humain et de la gouvernance ; enfin, les perspectives d'avenir et les politiques publiques mises en œuvre. L'article se conclura par la présentation du modèle conceptuel synthétique et par une discussion générale de ses implications théoriques et pratiques.

## Méthodologie

La présente étude constitue une revue narrative de la littérature, une approche méthodologique particulièrement adaptée à l'exploration de thématiques larges et multidisciplinaires telles que le développement humain (Grant et Booth, 2009). <sup>7</sup>L'objectif est de synthétiser l'état des connaissances sur les enjeux et les perspectives du développement humain dans les pays en développement, en mobilisant le Maroc comme cas d'étude illustratif et en faisant dialoguer les différentes contributions théoriques et empiriques.

---

<sup>6</sup> PNUD. (2025). Rapport mondial sur le développement humain 2025. Programme des Nations Unies pour le Développement

<sup>7</sup> Grant, M. J., & Booth, A. (2009). A typology of reviews: an analysis of 14 review types and associated methodologies. *Health information & libraries journal*, 26(2), 91-108.

### **Stratégie de recherche documentaire**

La stratégie de recherche a reposé sur la consultation de plusieurs bases de données académiques et institutionnelles de premier plan. Les bases de données académiques consultées incluent Google Scholar, Cairn.info, ScienceDirect, OpenEdition Journals, ainsi que les portails de revues marocaines indexées sur la plateforme IMIST. Les sources institutionnelles comprennent les publications du Programme des Nations Unies pour le Développement (PNUD), de la Banque Mondiale, du Haut-Commissariat au Plan (HCP) du Maroc, du Conseil Économique, Social et Environnemental (CESE) et de l'Observatoire National du Développement Humain (ONDH).<sup>8</sup>

Des mots-clés variés, en français et en anglais, ont été utilisés de manière combinée, notamment : « développement humain », « human development », « approche par les capacités », « capability approach », « Amartya Sen », « IDH », « INDH », « gouvernance territoriale », « politiques publiques », « inégalités sociales », « capital humain », « capital social », « pauvreté multidimensionnelle », « Maroc », « pays en développement ». Les recherches ont été conduites entre janvier et février 2026.

### **Critères de sélection**

Les critères d'inclusion ont privilégié les articles scientifiques publiés dans des revues à comité de lecture, les ouvrages de référence, les rapports officiels d'organisations internationales et nationales, ainsi que les thèses de doctorat. Une attention particulière a été portée aux publications des vingt-cinq dernières années afin de couvrir les débats les plus récents, tout en incluant les travaux fondateurs indispensables à la compréhension du concept. Les critères d'exclusion ont écarté les publications non scientifiques, les articles d'opinion sans fondement empirique et les sources dont la fiabilité ne pouvait être vérifiée. Au total, plus de quarante références ont été sélectionnées pour leur pertinence et leur contribution significative à la problématique étudiée.

### **Méthode d'analyse**

L'analyse et la synthèse des documents collectés ont suivi une approche thématique, structurée selon le plan IMRAD (Introduction, Méthodologie, Résultats et Discussion). Les informations ont été extraites, classées et analysées pour identifier les concepts clés, les principaux arguments, les données empiriques et les cadres théoriques. Ce processus itératif a permis de construire une argumentation cohérente et de faire dialoguer les différentes sources pour aboutir, in fine, à l'élaboration d'un modèle

---

<sup>8</sup> ONDH. (2020). Rapport sur le développement humain au Maroc. Observatoire National du Développement Humain

conceptuel original qui constitue l'un des principaux résultats de cette revue de littérature.

## Résultats : Synthèse de la littérature

Cette section présente une synthèse structurée des connaissances issues de la littérature sur le développement humain. Elle s'articule en trois parties : les fondements théoriques de l'approche par le développement humain, les enjeux et déterminants contemporains, et enfin les perspectives d'avenir illustrées par les expériences des pays en développement, notamment le Maroc.

### 1. Les fondements théoriques de l'approche par le développement humain

L'approche par le développement humain s'est construite en opposition à une vision purement économique du progrès, longtemps dominante dans les sciences du développement. Elle repose sur un socle théorique riche, principalement articulé autour de l'approche par les capacités, et a connu une opérationnalisation progressive à travers les travaux du PNUD.

#### 1.1. L'approche par les capacités d'Amartya Sen

La pierre angulaire du développement humain est sans conteste l'approche par les « capacités » (capabilities) développée par l'économiste et philosophe indien Amartya Sen, lauréat du prix Nobel d'économie en 1998<sup>9</sup>. Dans son ouvrage fondateur *Development as Freedom*, Sen (1999) soutient que le développement ne peut se résumer à l'augmentation des revenus ou à l'accumulation de richesses matérielles<sup>10</sup>. Il doit être conçu comme un processus d'expansion des libertés réelles dont jouissent les individus. Ces libertés sont les « capacités », c'est-à-dire l'ensemble des possibilités effectives qu'une personne a de choisir et d'accomplir des actes qu'elle a des raisons de valoriser. Il s'agit fondamentalement de ce que les individus sont réellement capables de faire et d'être<sup>11</sup>.

Sen opère une distinction conceptuelle fondamentale entre les « fonctionnements » (functionings) et les « capacités ». Les fonctionnements sont les réalisations concrètes d'une personne être en bonne santé, avoir un bon niveau d'éducation, participer à la vie de la communauté, jouir d'un certain respect de soi. Les capacités, quant à elles, représentent la liberté de choisir entre différents ensembles de fonctionnements

<sup>9</sup> Kuhumba, S. K. (2017). Amartya Sen's capability approach as theoretical foundation of human development. *Journal of Sociology and Development*, 1(1), 127-145.

<sup>10</sup> Sen, A. (1999). *Development as Freedom*. Oxford University Press.

<sup>11</sup> Kuhumba, S. K. (2017). Amartya Sen's capability approach as theoretical foundation of human development. *Journal of Sociology and Development*, 1(1), 127-145.

possibles. Ainsi, comme le souligne Kuhumba (2017), une personne qui jeûne par conviction religieuse et une personne qui souffre de la faim par manque de moyens ont le même fonctionnement (ne pas manger), mais pas la même capacité : la première dispose du choix, pas la seconde. Le développement vise donc à élargir cet ensemble de choix réels.

Cette approche a des implications profondes pour l'évaluation du développement. Elle déplace le critère de jugement de la possession de biens vers la capacité effective des individus à convertir ces biens en modes de vie qu'ils ont des raisons de valoriser. Sen (1999) identifie cinq types de libertés instrumentales qui contribuent à l'expansion des capacités : les libertés politiques, les facilités économiques, les opportunités sociales, les garanties de transparence et la sécurité protectrice. Ces libertés sont interdépendantes et se renforcent mutuellement, formant un système intégré qui conditionne le processus de développement.

## **1.2. L'opérationnalisation par le PNUD : l'IDH et le paradigme du développement humain**

C'est l'économiste pakistanais Mahbub ul Haq qui, en étroite collaboration avec Sen, a traduit ce cadre théorique en un outil politique influent au sein du PNUD. Dès 1990, le premier Rapport mondial sur le développement humain lance l'Indice de Développement Humain (IDH), un indicateur composite visant à dépasser le PIB comme unique mesure du progrès des nations (Ul Haq, 1995). <sup>12</sup>Ul Haq défendait l'idée que le véritable objectif du développement est d'élargir les choix offerts aux individus, et non simplement d'accroître la production nationale. Le paradigme du développement humain qu'il a contribué à fonder repose sur quatre piliers essentiels : l'équité, la durabilité, la productivité et l'autonomisation (empowerment).

L'IDH agrège trois dimensions fondamentales des capacités humaines. La première dimension est celle de la santé et de la longévité, mesurée par l'espérance de vie à la naissance. La deuxième dimension concerne l'éducation et le savoir, évalués par la durée moyenne de scolarisation et la durée attendue de scolarisation. La troisième dimension porte sur le niveau de vie décent, mesuré par le revenu national brut (RNB) par habitant en parité de pouvoir d'achat (PPA). Bien que réducteur par rapport à la richesse de l'approche de Sen, l'IDH a eu un impact considérable en recentrant les débats internationaux sur les dimensions humaines du développement (Fukuda-Parr, 2011).

<sup>13</sup>Comme le note Gasper (2011), l'IDH a permis de rendre visible ce que le PIB occultait :

---

<sup>12</sup> Ul Haq, M. (1995). *Reflections on Human Development*. Oxford University Press

<sup>13</sup> Fukuda-Parr, S. (2011). *Theory and policy in international development: Human development and capability approach and the millennium development goals*. *International Studies Review*, 13(1), 122-132.

la possibilité qu'un pays connaisse une croissance économique sans amélioration significative du bien-être de sa population.

Au fil des années, le PNUD a enrichi sa batterie d'indicateurs pour mieux rendre compte de la complexité du développement humain. L'Indice de Développement Humain ajusté aux Inégalités (IDHI) a été introduit pour mesurer la perte de développement humain imputable à la distribution inégale des acquis au sein d'une population. L'Indice d'Inégalité de Genre (IIG) et l'Indice de Pauvreté Multidimensionnelle (IPM) sont venus compléter cette panoplie, reflétant la prise de conscience croissante que le développement humain ne peut être évalué sans considérer l'équité et la multidimensionnalité de la pauvreté (Fukuda-Parr <sup>14</sup>et Cid-Martinez, 2019).<sup>15</sup>

### 1.3. Les apports complémentaires : Nussbaum et la Commission Stiglitz-Sen-Fitoussi

La philosophe américaine Martha Nussbaum a prolongé et enrichi les travaux de Sen en proposant une liste de dix « capacités centrales » qu'elle considère comme universelles et essentielles pour une vie digne (Nussbaum, 2000, 2011). <sup>16</sup><sup>17</sup>Cette liste inclut des dimensions telles que la vie, la santé corporelle, l'intégrité corporelle, les sens, l'imagination et la pensée, les émotions, la raison pratique, l'affiliation, les relations avec les autres espèces, le jeu et le contrôle sur son environnement politique et matériel. L'approche de Nussbaum, bien que débattue en raison de son caractère prescriptif Sen lui-même préférant laisser la définition des capacités pertinentes au débat démocratique, offre un cadre normatif plus explicite pour guider les politiques publiques et évaluer les progrès réalisés.

Plus récemment, la Commission sur la Mesure des Performances Économiques et du Progrès Social, présidée par Joseph Stiglitz et dont Amartya Sen et Jean-Paul Fitoussi étaient des membres éminents, a renforcé cette critique de la « fétichisation du PIB » (Stiglitz, Sen et Fitoussi, 2009). <sup>18</sup><sup>19</sup>Le rapport de cette commission préconise de déplacer l'accent de la mesure de la production économique vers celle du bien-être des populations, en prenant en compte des dimensions telles que la santé, l'éducation, les

<sup>14</sup> Fukuda-Parr, S. (2011). Theory and policy in international development: Human development and capability approach and the millennium development goals. *International Studies Review*, 13(1), 122-132.

<sup>15</sup> Fukuda-Parr, S. et Cid-Martinez, I. (2019). Capability approach and human development. Dans S. Chaturvedi et al. (dir.), *The Palgrave Handbook of Development Cooperation for Achieving the 2030 Agenda* (p. 441-456). Palgrave Macmillan.

<sup>16</sup> Nussbaum, M. C. (2011). *Creating Capabilities: The Human Development Approach*. Harvard University Press

<sup>17</sup> Nussbaum, M. C. (2000). *Women and Human Development: The Capabilities Approach*. Cambridge University Press

<sup>18</sup> Stiglitz, J., Sen, A. et Fitoussi, J.-P. (2009). Rapport de la Commission sur la mesure des performances économiques et du progrès social. La Documentation française

<sup>19</sup> Stiglitz, J., Sen, A. et Fitoussi, J.-P. (2009). Rapport de la Commission sur la mesure des performances économiques et du progrès social. La Documentation française

activités personnelles, la participation politique, les liens sociaux, l'environnement et l'insécurité économique et physique. Ce rapport a eu un retentissement mondial et a contribué à légitimer, au plus haut niveau politique, l'approche multidimensionnelle du développement humain.

Boidin (2004), dans une analyse pionnière, a cherché à articuler les dimensions humaine et sociale du développement durable, en insistant sur la nécessité de considérer le développement socialement durable comme un développement qui préserve et améliore la cohésion sociale, l'accessibilité aux services sociaux et la transmission des capacités aux générations futures. Cette perspective est particulièrement pertinente pour les pays en développement, où les risques de « destruction du social » liés à certaines politiques publiques ne sont pas négligeables (Dubois et Mahieu, 2002).

## **2. Enjeux et déterminants du développement humain dans les pays en développement**

La littérature met en évidence plusieurs enjeux transversaux qui conditionnent la progression du développement humain dans les pays en développement. Ces enjeux, loin d'être indépendants, forment un système complexe d'interactions et de rétroactions qui façonnent les trajectoires nationales et infranationales de développement.

### **2.1. Les inégalités multidimensionnelles comme frein structurel**

Les inégalités sont au cœur de la problématique du développement humain et constituent probablement le défi le plus transversal auquel font face les pays en développement. Le PNUD a d'ailleurs introduit l'Indice de Développement Humain ajusté aux Inégalités (IDHI) pour rendre compte de la perte de développement due à une répartition inéquitable des acquis en santé, éducation et revenu. Cette perte est souvent considérable : pour le Maroc, par exemple, elle est estimée à près de 30 %, un chiffre qui souligne l'ampleur du défi et qui est supérieur à la moyenne des pays de la région MENA (ONDH, 2020<sup>20</sup>; Boutayeb, 2006).<sup>21</sup>

La littérature distingue plusieurs types d'inégalités qui s'entremêlent et se renforcent mutuellement. Les inégalités de revenus et de patrimoine limitent l'accès aux services essentiels et réduisent les opportunités pour les plus démunis, créant des trappes à pauvreté difficiles à briser (Goumrhar, 2017).<sup>22</sup> Les inégalités d'accès à l'éducation et à la

---

<sup>20</sup> ONDH. (2020). Rapport sur le développement humain au Maroc. Observatoire National du Développement Humain

<sup>21</sup> Boutayeb, A. (2006). Social inequalities and health inequity in Morocco. *International Journal for Equity in Health*, 5(1), 1-7

<sup>22</sup> Goumrhar, H. (2017). Capital humain, inégalités et croissance économique dans les pays en développement : une analyse en données de panel. *International Journal of Innovation and Applied Studies*, 21(1), 55-69

santé compromettent la formation du capital humain et reproduisent les inégalités d'une génération à l'autre, dans un mécanisme de transmission intergénérationnelle bien documenté (Aoufir et Fadil, 2023).<sup>23</sup> Les inégalités de genre privent les femmes et les filles de leurs capacités fondamentales et freinent le développement de toute la société, comme l'a amplement démontré Nussbaum (2000) dans son analyse des capacités féminines.<sup>24</sup>

Les inégalités territoriales méritent une attention particulière dans le contexte des pays en développement. La fracture entre les milieux urbains dynamiques et les zones rurales ou périphériques marginalisées est une caractéristique saillante de nombreux pays, dont le Maroc (Soudi, s.d.). Le Haut-Commissariat au Plan (HCP) marocain souligne que la pauvreté multidimensionnelle, qui inclut les privations en matière d'éducation, de santé et de conditions de vie, reste concentrée à plus de 72 % dans le monde rural (HCP, 2025). L'incidence de la pauvreté multidimensionnelle est ainsi passée de 25,0 % à 8,2 % entre 2014 et 2024 au niveau national, mais les disparités entre milieux urbain et rural demeurent considérables (Abdelkhalek et Boccanfuso, 2021<sup>25</sup> ; Dinia et Bouslih, 2020).

## 2.2. Le rôle central du capital humain et du capital social

L'investissement dans le capital humain santé et éducation est unanimement reconnu dans la littérature comme un moteur fondamental du développement humain et de la croissance économique (Goumrhar, 2017<sup>26</sup>; Doudjidingao, 2009).<sup>27</sup> La théorie du capital humain, initialement développée par Becker (1964) et Schultz (1961), postule que les investissements en éducation et en santé augmentent la productivité des individus et, par extension, la richesse des nations. Cependant, l'approche par les capacités de Sen dépasse cette vision instrumentale en considérant l'éducation et la santé non seulement comme des moyens de productivité, mais comme des fins en soi, des libertés fondamentales qui constituent le développement humain (Kuhumba, 2017).<sup>28</sup>

De nombreux pays en développement font face à un double défi en matière de capital humain : celui de l'accès universel et celui de la qualité des services. Au Maroc, malgré

<sup>23</sup> AOUFIR, M., & FADIL, A. (2023). Le capital humain au Maroc face aux inégalités dans l'enseignement supérieur: Approche théorique. *International Journal of Accounting Finance Auditing Management and Economics*, 4(1-1), 167-180.

<sup>24</sup> Nussbaum, M. C. (2000). *Women and Human Development: The Capabilities Approach*. Cambridge University Press

<sup>25</sup> BOCCANFUSO, D. (2021). TOUHAMI ABDELKHALEK.

<sup>26</sup> Goumrhar, H. (2017). Capital humain, inégalités et croissance économique dans les pays en développement : une analyse en données de panel. *International Journal of Innovation and Applied Studies*, 21(1), 55-69

<sup>27</sup> Doudjidingao, A. (2009). *Éducation et croissance en Afrique subsaharienne : une analyse comparative des trajectoires socioéconomiques de trois groupes de pays anglophones, francophones et maghrébins* [Thèse de doctorat, Université d'Auvergne]. HAL Archives ouvertes

<sup>28</sup> Kuhumba, S. K. (2017). Amartya Sen's capability approach as theoretical foundation of human development. *Journal of Sociology and Development*, 1(1), 127-145

des progrès significatifs dans la généralisation de la scolarisation, la qualité de l'éducation reste un sujet de préoccupation majeur, comme le souligne le rapport de la CSMD (2021)<sup>29</sup> qui place la réforme éducative au cœur du Nouveau Modèle de Développement. Le système de santé fait également face à des défis importants en termes d'accès, de qualité et de couverture, particulièrement dans les zones rurales et périurbaines (Boutayeb<sup>30</sup>, 2006 ; Dinia et Bouslihim, 2020).

Au-delà du capital humain individuel, la notion de capital social gagne en importance dans la littérature sur le développement humain. Défini par Robert Putnam (1993) comme « les caractéristiques de l'organisation sociale, telles que la confiance, les normes et les réseaux, qui peuvent améliorer l'efficacité de la société en facilitant des actions coordonnées », le capital social est un levier essentiel du développement local. Jean et Wa (2004) ont montré, dans le contexte canadien, comment le capital social peut renforcer les « capacités de développement » des communautés rurales. Gagnon, Simard et Tellier (2008) ont quant à eux établi des liens entre le capital social, le capital environnemental et le développement territorial viable.

Dans le contexte marocain, le tissu associatif, renforcé par l'INDH, joue un rôle d'intermédiation important entre les populations et les institutions publiques (Rafik, 2020). Cependant, la faiblesse de la participation citoyenne effective et les déficits de confiance institutionnelle constituent des obstacles à la pleine mobilisation du capital social au service du développement humain (El Bouzaidi, 2021<sup>31</sup>). Une forte cohésion sociale, un tissu associatif dynamique et une participation citoyenne active favorisent la mise en œuvre de projets collectifs et renforcent l'efficacité des politiques publiques (Bouchour et Touil, 2014 ; Abbadi et El Moujahid, 2024).<sup>32</sup>

### **2.3. La gouvernance territoriale comme levier d'action**

Face à l'enjeu des inégalités territoriales, la gouvernance locale apparaît dans la littérature comme un déterminant clé du développement humain. La décentralisation et la mise en place d'une gouvernance territoriale efficace sont présentées comme des moyens de rapprocher la décision des citoyens, d'adapter les politiques publiques aux spécificités locales et de renforcer la participation citoyenne (Badri, 2019 ; Amrani, 2021). Comme le soulignent les travaux sur la décentralisation en Afrique, le transfert de

---

<sup>29</sup> CSMD. (2021). Le nouveau modèle de développement : libérer les énergies et restaurer la confiance pour accélérer la marche vers le progrès et la prospérité pour tous. Rapport général de la Commission Spéciale sur le Modèle de Développement.

<sup>30</sup> Boutayeb, A. (2006). Social inequalities and health inequity in Morocco. *International Journal for Equity in Health*, 5(1), 1-7

<sup>31</sup> El Bouzaidi, A. (2021). Les processus participatifs de l'Initiative Nationale pour le Développement Humain (INDH) : instruments de résistance contre la pauvreté et l'exclusion sociale ? *GéoDév.ma*, 9, 1-15

<sup>32</sup> ABBADI, D., et al. "Vers une Gestion Performante des Collectivités Territoriales au Maroc: Rôle de la Gouvernance." *Geopolitic and Geostrategic Intelligence* 5.1 (2024): 50-71.

compétences vers les collectivités territoriales peut favoriser un développement plus endogène et mieux adapté aux réalités du terrain (Diop, 2006 ; Poulin, 2004).

Au Maroc, le chantier de la régionalisation avancée, inscrit dans la Constitution de 2011, vise précisément à faire des régions de véritables pôles de développement, dotés de compétences et de ressources propres (Jiraoui et El Graini, 2020). Cette réforme s'inscrit dans une trajectoire longue de décentralisation qui a vu le rôle des collectivités territoriales s'élargir progressivement. Cependant, la mise en œuvre effective de ces réformes se heurte à des défis considérables : la coordination entre les acteurs nationaux et locaux, la convergence des politiques sectorielles au niveau territorial, le renforcement des capacités humaines et financières des collectivités, et la mise en place de mécanismes de redevabilité et de participation citoyenne effective (Tachfine, 2020<sup>33</sup>; Abbad et El Moujahid, 2024).<sup>34</sup>

Ragbi (2025) a récemment analysé la gouvernance territoriale des programmes de développement humain au Maroc<sup>35</sup>, mettant en évidence l'importance du capital humain des acteurs locaux collectivités territoriales et tissu associatif dans la réussite de ces programmes. Cette analyse rejoint les conclusions du CESE (2020) qui recommande un renforcement substantiel de la gouvernance de l'INDH et une meilleure articulation avec les plans de développement régionaux.

### **3. Perspectives d'avenir : politiques publiques et stratégies de développement humain**

L'étude de la littérature met en évidence diverses visions d'avenir pour le développement humain dans les pays en voie de développement, centrées sur des politiques publiques novatrices et des approches intégrées.

#### **3.1. L'Initiative Nationale pour le Développement Humain (INDH) : bilan et enseignements**

L'INDH, lancé en 2005 par le roi Mohammed VI, est une des expériences les plus marquantes en matière de politique publique en matière de développement humain dans la région MENA. Partagée en trois phases successives, au cours desquelles la phase I couvrant la période 2005-2010 a ciblé la pauvreté rurale et l'exclusion urbaine, la phase II couvrant la période 2011-2015 consacrée à la consolidation des acquis, et la phase III couvrant la période 2019-2023 qui a accordé une place de choix aux générations

<sup>33</sup> Tachfine, Y. (2020). L'approche en termes de développement territorial : définitions, démarche et état des lieux de l'action publique au Maroc depuis deux décennies. *Organisation et Territoires*, 1, 1-18

<sup>34</sup> ABBADI, D., et al. "Vers une Gestion Performante des Collectivités Territoriales au Maroc: Rôle de la Gouvernance." *Geopolitic and Geostrategic Intelligence* 5.1 (2024): 50-71.

<sup>35</sup> Ragbi, A. (2025). Gouvernance territoriale des programmes de développement humain au Maroc. *Dossiers de Recherches en Économie et Gestion*, 14(1), 1-22

montantes en termes de capital humain. L'INDH a mobilisé de considérables ressources et engagé plusieurs intervenants (Tahir et Moustaquim, 2019<sup>36</sup>; El Rherari, 2019).<sup>37</sup>

De ce point de vue, le bilan de l'INDH était un succès relatif. D'une part, d'énormes réalisations ont été accomplies pour l'accès à des infrastructures et des services de base pour les populations dans de nombreuses localités, la dynamisation des entrelacements associatifs locaux et la culture de la participation et du développement participatif (Rafik, 2020 ; Rafik, Lekhaila et Rafik, 2025). En effet, Une ouverture institutionnelle a été faite par la création de comités locaux de développement humain dans les 1234 communes du Royaume (El Moujahid, s.d.). Cependant, plusieurs études relèvent les limites du programme. Il s'agit notamment de la faible durabilité de certains projets et des difficultés de ciblage des populations les plus vulnérables, mais également de la coordination avec les politiques sectorielles et enfin de la persistance d'un déficit de la participation citoyenne effective (El Bouzaidi, 2021<sup>38</sup>; CESE, 2020).

### **3.2. Le Nouveau Modèle de Développement et la vision 2035**

En réponse aux limites du modèle précédent, le Maroc a engagé une réflexion stratégique sans précédent qui s'est concrétisée par la formulation du Nouveau Modèle de Développement dont le rapport définitif réalisé par la Commission spéciale sur le Modèle de développement est publié en 2021. Résultat d'une consultation nationale inédite, ce rapport trace le portrait d'un Maroc ambitieux pour 2035. Celui-ci est articulé à travers quatre axes stratégiques : une économie productive et diversifiée, un capital humain mieux fortifié pour l'avenir, plus d'opportunités pour tous, des territoires résilients et durables (CSMD, 2021).<sup>39</sup>

La valorisation du capital humain est au centre du NMD. Selon Fikri et Rhalma (2024), le NMD s'attaque au problème en transformant le système éducatif, en modernisant le système de santé et en renforçant les filets de protection sociale pour créer un capital humain viable en vue d'un développement. Le NMD réaffirme ouvertement que le manque de capital humain équivaut à une restriction du développement du pays. Par conséquent, il entreprend des réformes structurelles pour aborder le problème et est

---

<sup>36</sup> Moustaquim, R., Sadik, Y., & Tahir, A. (2019). Certification en développement durable des universités Certification in sustainable development of universities Par. International Social Sciences and management Journal.

<sup>37</sup> El Rherari, C. (2019). Les politiques sociales au Maroc face aux impératifs du développement humain : cas de l'Agence de Développement Social. International Social Sciences and Management Journal, 2, 1-18

<sup>38</sup> El Bouzaidi, A. (2021). Les processus participatifs de l'Initiative Nationale pour le Développement Humain (INDH) : instruments de résistance contre la pauvreté et l'exclusion sociale ? GéoDév.ma, 9, 1-15

<sup>39</sup> CSMD. (2021). Le nouveau modèle de développement : libérer les énergies et restaurer la confiance pour accélérer la marche vers le progrès et la prospérité pour tous. Rapport général de la Commission Spéciale sur le Modèle de Développement.

aligné sur l'Agenda 2030 et les objectifs de développement durable, tous deux activement centrés sur l'objectif de développement humain (Nations Unies, 2015).

### 3.3. L'Agenda 2030 et les Objectifs de Développement Durable

L'Agenda 2030 adopté par les Nations unies en 2015 a conforté le cadre international de développement humain à travers les 17 objectifs de développement durable. On peut noter parmi lesdits objectifs liés aux dimensions de développement humain l'ODD 1 sur le retrait de la pauvreté, l'ODD 3 sur la santé et le bien-vivre, l'ODD 4 sur l'éducation de qualité, l'ODD 5 sur l'égalité des sexes, l'ODD 8 sur le travail dignifiant et la croissance économique et l'ODD 10 sur les inégalités. Ces objectifs intègrent la diversité des acteurs, des points de vue et des préoccupations pour fixer un cadre de référence et de comparaison entre États des politiques nationales intéressant le développement (Tchagbèlè, 2023).<sup>40</sup>

Toutefois, il convient de noter que, selon la littérature, la réalisation de tels objectifs dans les pays en développement ne peut se faire selon le principe des ajustements marginaux. Ainsi, Taghouti et Abdelbaki (2023) montrent que les déterminants du développement territorial dans ces pays sont multiples et interdépendants. Par conséquent, des approches intégrées sont nécessaires, qui lient les dimensions économiques, sociales, environnementales et institutionnelles. À leur tour, Didi et Attouch (2022) écrivent sur le rôle du développement de l'économie sociale et solidaire comme moyen de développement humain inclusif, plutôt que de simples politiques publiques.

### 3.4. Vers une approche intégrée : le modèle conceptuel proposé

L'analyse de la littérature souligne la nécessité d'une approche intégrée du développement humain, qui transcende l'organisation par secteurs et met les différentes sources d'analyse et d'action en relation les unes avec les autres. Nous soutenons donc un modèle conceptuel intégré du développement humain. Le modèle de cadre intégré a été la principale valeur ajoutée de la revue de la littérature. Cela dit, passons à la méthodologie de ce projet.

Le modèle autour duquel est dessinée la figure 1 est composé de trois niveaux d'analyse perfectibles. Le niveau macro est constitué du contexte national et international, dans lequel sont encadrées les politiques institutionnelles et juridiques, macroéconomiques, l'Agenda 2030 et les ODD, et en conjoncture internationale. C'est le niveau qui détermine l'environnement institutionnel des politiques du développement humain.

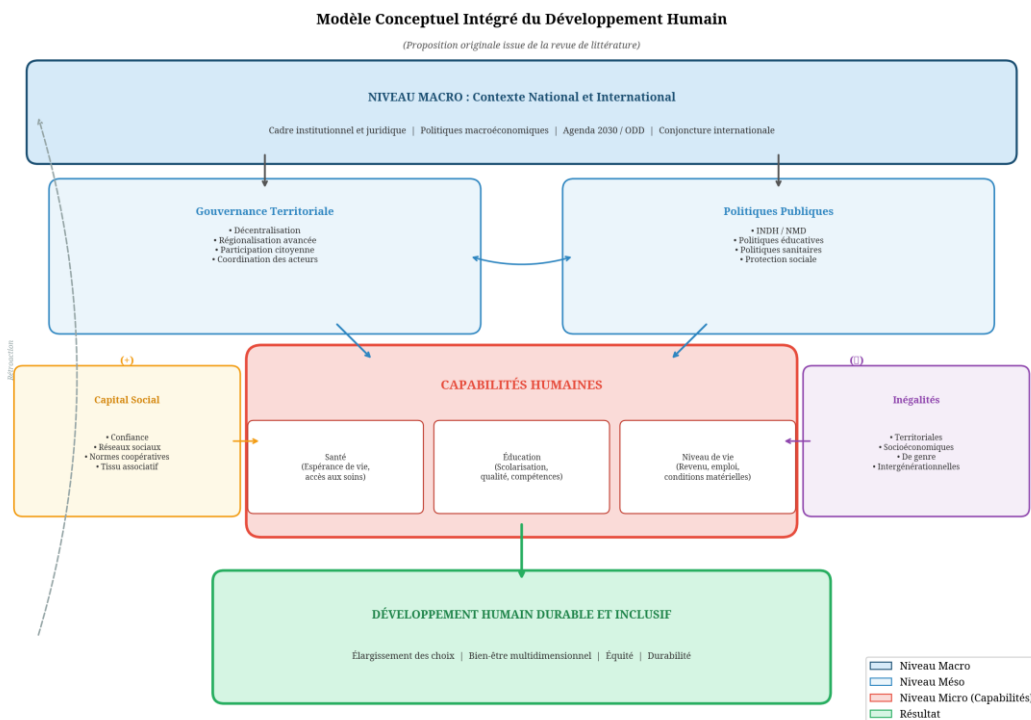
Au niveau méso, on distingue deux composantes interdépendantes : la gouvernance territoriale qui comprend la décentralisation et la régionalisation avancée, la

<sup>40</sup> Tchagbèlè, A. (2023). Analyse de la situation du développement humain en Afrique en 2022. *International Journal of Innovation and Applied Studies*, 39(2), 1-12

participation citoyenne, la coordination des acteurs, et les politiques publiques comme l'INDH, le NMD et les politiques éducatives, sanitaires et de protection sociale. Ces deux composantes sont en interaction interne et mutuelle et sont conditionnées par le macrocontexte, mais influencent directement les capacités d'un individu.

Le niveau micro est celui des capacités humaines, au sens de Sen (1999), articulées autour des trois dimensions fondamentales de l'IDH : la santé, l'éducation et le niveau de vie. Ces capacités sont influencées positivement par le capital social (confiance, réseaux sociaux, normes coopératives, tissu associatif) et négativement par les inégalités (territoriales, socioéconomiques, de genre, intergénérationnelles).

L'ensemble de ces interactions converge vers le résultat attendu : un développement humain durable et inclusif, caractérisé par l'élargissement des choix, le bien-être multidimensionnel, l'équité et la durabilité. Une boucle de rétroaction relie ce résultat au niveau macro, illustrant le caractère dynamique et itératif du processus de développement humain : les progrès réalisés modifient le contexte institutionnel et politique, qui à son tour influence les cycles suivants de développement.



**Figure 1 : Modèle conceptuel intégré du développement humain (Proposition originale issue de la revue de littérature)**

## Discussion

La revue de la littérature sur le développement humain révèle un consensus académique et institutionnel sur la nécessité de dépasser les indicateurs purement économiques pour évaluer le progrès des sociétés. L'approche par les capacités de Sen, opérationnalisée par le PNUD à travers l'IDH et ses dérivés, a fourni un cadre conceptuel robuste et largement adopté. Cependant, l'analyse des enjeux dans les pays en développement, et plus particulièrement au Maroc, met en lumière plusieurs points de tension et des défis complexes qui méritent une discussion approfondie.

Un premier point de discussion concerne la tension entre l'universalisme des principes et la spécificité des contextes locaux. L'approche du développement humain, avec ses dimensions universelles de santé, d'éducation et de niveau de vie, se veut applicable à tous les contextes. Néanmoins, sa mise en œuvre et les obstacles rencontrés sont profondément ancrés dans les réalités historiques, culturelles, institutionnelles et politiques de chaque territoire. Comme le montre l'expérience marocaine avec l'INDH et la régionalisation avancée, des stratégies nationales ambitieuses doivent impérativement s'articuler avec une gouvernance locale forte et une participation citoyenne effective pour être pertinentes et efficaces (Badri, 2019 ; Ragbi, 2025). <sup>41</sup>La simple décentralisation des compétences ne suffit pas si elle ne s'accompagne pas d'un transfert de ressources adéquat et d'un renforcement substantiel des capacités des acteurs locaux. Ainsi, le premier enjeu n'est pas ce qu'il y a lieu de faire, mais la façon de le faire d'une manière adéquate pour une situation particulière. Le second réside dans l'interdépendance systémique des multiples dimensions du développement humain. La littérature définit fréquemment les dimensions et les problématiques. Or, ces éléments forment un système complexe où les interactions sont cruciales. Comme le modèle illustré, les inégalités de genre dans l'accès à l'éducation et à la santé ne sont et interconnectées. Par exemple, ils limitent non seulement les libertés des uns et des autres, mais limitent également la création de capital humain national. En outre, ils ont un effet direct sur la croissance économique et par la suite sur les ressources de la politique sociale (Goumrhar, 2017<sup>42</sup> ; Aoufir et Fadil, 2023). En ce sens, une gouvernance défaillante peut soit biaiser les services de santé et affecter négativement les investissements dans l'éducation et créer un cercle vicieux que seule l'approche peut interrompre. C'est précisément cette complexité systémique que notre modèle conceptuel cherche à attraper en se concentrant sur les niveaux de développement.

---

<sup>41</sup> Ragbi, A. (2025). Gouvernance territoriale des programmes de développement humain au Maroc. *Dossiers de Recherches en Économie et Gestion*, 14(1), 1-22

<sup>42</sup> Goumrhar, H. (2017). Capital humain, inégalités et croissance économique dans les pays en développement : une analyse en données de panel. *International Journal of Innovation and Applied Studies*, 21(1), 55-69

Le troisième sujet à aborder concerne la question brûlante des inégalités. Si l'IDH est passé de 0,456 en 1990 à 0,710 en 2023 au Maroc, selon le PNUD (PNUD, 2025),<sup>43</sup> son IDHI en forte correction à la baisse d'environ 30 % montre que les avantages du développement sont mal distribués (ONDH, 2020).<sup>44</sup> Ce constat, partagé par de nombreux pays en développement, soulève une question tout aussi fondamentale. Peut-on véritablement parler de développement humain si une part considérable de la population est laissée pour compte ? De plus, la littérature suggère que lutter contre l'inégalité n'est et un devoir éthique, mais également un élément essentiel de l'efficacité et du développement durable. Les politiques publiques actives visant les groupes et les territoires marginalisés sont donc à juste titre plus équitables et, de plus, efficaces sur le long terme pour augmenter le niveau de développement humain global (Abdelkhalek et Boccanfuso, 2021<sup>45</sup>).

Notre modèle conceptuel tente de répondre à ces défis en proposant une représentation intégrée des dynamiques du développement humain. Il présente trois apports principaux de valeur ajoutée. Tout d'abord, le modèle explicite les trois niveaux d'analyse susceptibles d'évoluer. Ces niveaux sont fréquemment traités de façon déconnectée dans la littérature. Ensuite, le capital social et les inégalités sont inclus comme facteurs transversaux qui modulent l'effet des politiques publiques sur les capacités individuelles. Troisièmement, une boucle de rétroaction rapide est introduite pour refléter la nature dynamique et itérative du processus.

Malgré ces avantages, il est important de souligner les limites du modèle présenté. Comme une représentation schématique, il simplifie nécessairement la complexité des interactions réelles. Les auteurs n'attribuent pas d'espèces spécifiques pour chaque relation entre les variables et ne prétendent pas à l'exhaustivité des facteurs en jeu. L'avenir de la recherche dans ce domaine réside dans la validation empirique du modèle par le biais d'études de cas approfondies et d'analyses quantitatives. Néanmoins, ce cadre hypothétique est un outil précieux pour soutenir la réflexion personnelle et motiver les actions du gouvernement pour promouvoir un développement humain inclusif et durable.

---

<sup>43</sup> PNUD. (2025). Rapport mondial sur le développement humain 2025. Programme des Nations Unies pour le Développement

<sup>44</sup> ONDH. (2020). Rapport sur le développement humain au Maroc. Observatoire National du Développement Humain

<sup>45</sup> BOCCANFUSO, D. (2021). TOUHAMI ABDELKHALEK.

## Conclusion

Cette revue de littérature a dressé un tableau approfondi des questions et des perspectives du développement humain dans les pays en développement. Celui-ci était fondé sur les bases théoriques des aspects et des causes des capacités, ainsi que sur des preuves provenant de l'expérience marocaine comme une étude de cas spécifique. Plusieurs leçons majeures provenaient de cela.

D'abord, le développement humain, tel qu'il a été conceptualisé par Sen (1999), Nussbaum (2000, 2011)<sup>46</sup> et opérationnalisé par le PNUD à travers l'IDH, est un cadre conceptuel puissant qui a radicalement changé la manière dont les sociétés définissent et mesurent le progrès. Cette approche offre un cadre normatif et analytique qui va au-delà des restrictions d'une mesure économique pure du phénomène<sup>47</sup>.

Ensuite, les enjeux de développement humain dans les pays en développement sont multidimensionnels et interdépendants. Les inégalités, le déficit de capital humain et social et les faiblesses de la gouvernance territoriale forment un système de contraintes complexe qui ne peut être abordé de manière sectorielle. L'expérience marocaine, réalisée avec l'INDH, la régionalisation avancée et le NMD, montre les progrès qui peuvent être réalisés et les défis plus profonds et persistants d'une telle approche intégrée.

Troisièmement, l'intégration de ce modèle conceptuel constitue la contribution majeure de cet article. En combinant les niveaux macro, méso et micro du développement humain, en connectant le capital social et les inégalités en tant que facteurs transversaux et en incluant une boucle de réaction, ce modèle fournit un plan d'orientation analytique pour la recherche autrement que pour l'acte public. Le développement humain durable et inclusif ne peut être atteint qu'en alignement parfait de tous les facteurs possibles à tous les niveaux : les institutions réformées, les politiques exécutables, la qualité de gouvernance et le capital social assez mobilisé.

Plusieurs perspectives de recherche peuvent être dégagées de cette revue de littérature. La validation empirique du modèle conceptuel proposé, à travers des études de cas comparatives et des analyses quantitatives, est une priorité. De plus, l'approfondissement de l'analyse des mécanismes de transmission entre les différents niveaux du modèle est également nécessaire. En particulier, le rôle du capital social comme médiateur entre les politiques publiques et les capacités individuelles peut être un objet de recherche intéressant. Enfin, l'étude de l'impact des chocs exogènes sur les trajectoires de développement humain dans les pays en développement en situation de conflit représenterait également un intérêt pour de futures recherches.

---

<sup>46</sup> Nussbaum, M. C. (2011). *Creating Capabilities: The Human Development Approach*. Harvard University Press

<sup>47</sup> Nussbaum, M. C. (2000). *Women and Human Development: The Capabilities Approach*. Cambridge University Press

## **Références bibliographiques**

- Abbadi, D. et El Moujahid, L. (2024). Vers une gestion performante des collectivités territoriales au Maroc : rôle de la gouvernance. *Geopolitics and Geostrategics Intelligence*, 4(2), 45-62.
- Abdelkhalek, T. et Boccanfuso, D. (2021). Impact des programmes de protection sociale sur la pauvreté multidimensionnelle : nouvelles approches et application au cas du Maroc. *Revue d'économie du développement*, 29(3), 5-38.
- Amrani, N. (2021). Gouvernance des collectivités territoriales au Maroc. *Revue AME*, 3(4), 1-18.
- Aoufir, M. et Fadil, A. (2023). Le capital humain au Maroc face aux inégalités dans l'enseignement supérieur : approche théorique. *International Journal of Accounting, Finance, Auditing, Management and Economics*, 4(5), 234-251.
- Badri, L. (2019). La décentralisation au Maroc : quelles perspectives pour la gouvernance locale et le développement territorial ? Cas de la régionalisation avancée [Thèse de doctorat, Université de Toulon]. HAL Archives ouvertes.
- Becker, G. S. (1964). *Human Capital: A Theoretical and Empirical Analysis, with Special Reference to Education*. University of Chicago Press.
- Boidin, B. (2004). Développement humain, développement durable et « pays en développement » : comment articuler et mesurer les différentes dimensions ? *Développement durable et territoires*, Dossier 3. <https://doi.org/10.4000/developpementdurable.1700>
- Bouchour, R. et Touil, A. (2014). Gouvernance et développement humain : éclairage des concepts et étude comparative entre trois pays de l'Union du Maghreb Arabe (Algérie-Maroc-Tunisie). *الإقتصادية للتنمية الجزائرية المجلة*, 1, 89-104.
- Boutayeb, A. (2006). Social inequalities and health inequity in Morocco. *International Journal for Equity in Health*, 5(1), 1-7. <https://doi.org/10.1186/1475-9276-5-1>
- CESE. (2020). Initiative Nationale pour le Développement Humain : analyse et recommandations. Conseil Économique, Social et Environnemental du Maroc.
- CSMD. (2021). Le nouveau modèle de développement : libérer les énergies et restaurer la confiance pour accélérer la marche vers le progrès et la prospérité pour tous. Rapport général de la Commission Spéciale sur le Modèle de Développement.

- Didi, K. et Attouch, H. (2022). Dynamique coopérative au Maroc et Nouveau Modèle de Développement. *International Journal of Financial Accountability, Economics, Management, and Auditing*, 4(3), 1-15.
- Dinia, M. et Bouslihim, M. (2020). Problématique de la pauvreté au Maroc : quelle approche ? *Journal d'Economie, de Management, d'Environnement et de Droit*, 3(2), 1-16.
- Diop, D. (2006). Décentralisation et gouvernance locale au Sénégal : quelle pertinence pour le développement local ? L'Harmattan.
- Doudjidingao, A. (2009). Éducation et croissance en Afrique subsaharienne : une analyse comparative des trajectoires socioéconomiques de trois groupes de pays anglophones, francophones et maghrébins [Thèse de doctorat, Université d'Auvergne]. HAL Archives ouvertes.
- Dubois, J.-L. et Mahieu, F.-R. (2002). La dimension sociale du développement durable : réduction de la pauvreté ou durabilité sociale ? Dans J.-Y. Martin (dir.), *Développement durable ? Doctrines, pratiques, évaluations* (p. 73-94). IRD Éditions.
- El Bouzaidi, A. (2021). Les processus participatifs de l'Initiative Nationale pour le Développement Humain (INDH) : instruments de résistance contre la pauvreté et l'exclusion sociale ? *GéoDév.ma*, 9, 1-15.
- Elfakhouri, A. (2023). Le développement humain au Maroc : évolution et réalisations. *Dossiers de Recherches en Économie et Management des Organisations*, 8(2), 19-59.
- El Rherari, C. (2019). Les politiques sociales au Maroc face aux impératifs du développement humain : cas de l'Agence de Développement Social. *International Social Sciences and Management Journal*, 2, 1-18.
- Fikri, Y. et Rhalma, M. (2024). Le Nouveau Modèle de Développement (NMD) et la valorisation du capital humain : cas du Maroc. *Revue Internationale des Sciences de Gestion*, 7(2), 1-22.
- Fukuda-Parr, S. (2011). Theory and policy in international development: Human development and capability approach and the millennium development goals. *International Studies Review*, 13(1), 122-132.
- Fukuda-Parr, S. et Cid-Martinez, I. (2019). Capability approach and human development. Dans S. Chaturvedi et al. (dir.), *The Palgrave Handbook of Development Cooperation for Achieving the 2030 Agenda* (p. 441-456). Palgrave Macmillan.

- Gagnon, C., Simard, J.-G. et Tellier, L.-N. (2008). Développement territorial viable, capital social et capital environnemental : quels liens ? *VertigO - la revue électronique en sciences de l'environnement*, 8(2). <https://doi.org/10.4000/vertigo.4983>
- Gasper, D. (2011). Pioneering the human development revolution: Analysing the trajectory of Mahbub ul Haq. *Journal of Human Development and Capabilities*, 12(3), 433-456.
- Goumrhar, H. (2017). Capital humain, inégalités et croissance économique dans les pays en développement : une analyse en données de panel. *International Journal of Innovation and Applied Studies*, 21(1), 55-69.
- Grant, M. J. et Booth, A. (2009). A typology of reviews: An analysis of 14 review types and associated methodologies. *Health Information and Libraries Journal*, 26(2), 91-108.
- HCP. (2025). Cartographie de la pauvreté multidimensionnelle : paysage territorial et dynamique. Haut-Commissariat au Plan du Maroc.
- Jean, B. et Wa, A. É. M. (2004). Le capital social et le renforcement des « capacités de développement » des communautés rurales : les enseignements d'une étude canadienne. *Revue d'économie régionale et urbaine*, 5, 673-694.
- Jiraoui, I. et El Graini, M. (2020). La contribution de la régionalisation avancée au Maroc au développement durable des collectivités territoriales. *Revue Internationale des Sciences de Gestion*, 3(2), 1-20.
- Kuhumba, S. K. (2017). Amartya Sen's capability approach as theoretical foundation of human development. *Journal of Sociology and Development*, 1(1), 127-145.
- Nations Unies. (2015). Transformer notre monde : le Programme de développement durable à l'horizon 2030. Résolution adoptée par l'Assemblée générale le 25 septembre 2015.
- Nussbaum, M. C. (2000). *Women and Human Development: The Capabilities Approach*. Cambridge University Press.
- Nussbaum, M. C. (2011). *Creating Capabilities: The Human Development Approach*. Harvard University Press.
- ONDH. (2020). Rapport sur le développement humain au Maroc. Observatoire National du Développement Humain.
- PNUD. (2025). Rapport mondial sur le développement humain 2025. Programme des Nations Unies pour le Développement.
- Poulin, Y. (2004). Les décentralisations en Afrique : qu'avons-nous appris ? *Télescope*, 11(3), 1-10.

- Putnam, R. D. (1993). *Making Democracy Work: Civic Traditions in Modern Italy*. Princeton University Press.
- Rafik, P. H. (2020). Innovation sociale et promotion des droits économiques et sociaux au Maroc : cas de l'Initiative Nationale de Développement Humain. *Revue de Gestion et d'Économie*, 8(1-2), 1-18.
- Rafik, M., Lekhaila, G. et Rafik, H. (2025). Innovation sociale et stratégies de développement humain au Maroc : étude de la gouvernance de la phase III de l'Initiative Nationale de Développement Humain. Dans M. Benta (dir.), *Gouvernance et innovation* (p. 34-52). Éditions EMI.
- Ragbi, A. (2025). Gouvernance territoriale des programmes de développement humain au Maroc. *Dossiers de Recherches en Économie et Gestion*, 14(1), 1-22.
- Schultz, T. W. (1961). Investment in human capital. *The American Economic Review*, 51(1), 1-17.
- Sen, A. (1999). *Development as Freedom*. Oxford University Press.
- Soudi, K. (s.d.). *Inégalités régionales et développement humain*. Cahiers du Plan, HCP.
- Stiglitz, J., Sen, A. et Fitoussi, J.-P. (2009). *Rapport de la Commission sur la mesure des performances économiques et du progrès social*. La Documentation française.
- Tachfine, Y. (2020). L'approche en termes de développement territorial : définitions, démarche et état des lieux de l'action publique au Maroc depuis deux décennies. *Organisation et Territoires*, 1, 1-18.
- Taghouti, Y. et Abdelbaki, N. (2023). Les déterminants du développement territorial dans les pays en développement : revue de littérature. *International Journal of Accounting, Finance, Auditing, Management and Economics*, 4(3), 1-20.
- Tahir, A. et Moustaqim, R. (2019). L'Initiative Nationale du Développement Humain (INDH) : outils de lutte contre la pauvreté et l'exclusion sociale au Maroc ? Cas de la province de Béni-Mellal. *International Social Sciences and Management Journal*, 2, 1-15.
- Tchagbèlè, A. (2023). Analyse de la situation du développement humain en Afrique en 2022. *International Journal of Innovation and Applied Studies*, 39(2), 1-12.
- Ul Haq, M. (1995). *Reflections on Human Development*. Oxford University Press.